

## مقدمة

اردت فقط تذكيري: قرائي وما تاهميني بواله + شي حاجة ماتوقيتهاش مني حاولي تقبلها رجاءا، المهم هادشي كيبيا مجرد ماضي، المهم عارفك فاهمة... نفس الشيء فاش عاودتي لي ديك المرة و كنتي خايفه من التفكير ديالي فالكلام لي قلتني، تأنا متبديش نظرتك تجاهي وبس، هادشي لي كاين

قراءة ممتعة ^\_^

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

من هنا صفاء...

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

تابعني يا صفاء...

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

اقربتني يا صفاء

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

نـزـوـلـ...

اظنكى وصلتني...



انا خائف من رد فعلك >\_<

المفترض ان لا تكوني هنا...

إنه فضائي الخاص...

لكنكي يا مجتهدة، تستحقين مشاركتي...

هذا الفضاء...

ما عدت اعتبرك ك عامة الناس...

لم يجرؤ احد غيرك على الدخول هنا..

اظنني سأعترف في نهاية السطور..

حسنا فليبقا سرا حتى النهاية...

ليس من المهم ان تفهمي...

المهم ان تشعري..!

## مممم..

انا لست بمزاج يسمح لي بالتفكير فيما سأكتب وليست مهتما ابدا لما سأخطه هنا، لا وقت للمقدمات ولا للنهايات...  
تلك خصوصيتي ولن يفهم هذا أحد غيري، مجرد خرسات كانت تحدث بداخلي... نقطة ضعفي كانت واضحة.. هي  
كل كلمة انطق... ليس التعبير الصحيح؟ اقصد كل كلمة اكتبها الان...

بدأ كل شيء بعدها خرجة من المنزل ولا نية لي بفعل شيء ذاك اليوم.. وجدت جلال ف قال لي هل نسبح في  
المساء؟! لقد امتنعت!

- أونت احمد إنها متسخة تماما لأنها في النصف، يستحيل ان اسبح هناك حتى لو كنت سأشتسل في المنزل.  
...بعدها...

استطاع اقناعي كي نلقي نظرة عليها، تذكر شيئا فتركتني جالسا على عمود الساكيما منتظرًا عودته، لا يهم ادب  
مثل هذه الأشياء، الجلوس في مكان قريب من... ومشاهدة أولئك الأغبياء اللذين يسبحون هناك، بينما أنا جالس  
هناك ونظري موجه للأمام ظنت ان ما لمحته...

- اوه إنها حقا هي! او ربها... لا!

بدأت تقترب... و هنا تحول ظني ليقين تام...  
.ألفا.

لكن لم انتبه انها هي حتى نزلت من مكاني و تدركت الى الحافة الأخرى لأرى هل ذاك السعلوك المخادع حقا  
سيقطع القنطرة ورأسه تحت الماء دون ان يتنفس، فوجدها دقا في الجهة المقابلة بعد ان كان في الجهة  
الأولى التي كنت انظر اليه منها، فقلت له اعدها مجددا الى الجهة الأولى.. فتدركت وندمت نوعا ما على دركتي  
ذلك، لأنني جعلت الفا وراء ضعري وهذا لن يعطيها مجالا كي تقول لي أي شيء.

يا للغباء! أفكر في الموقف الان، وأجد انني لو بقيت ساكنا في مكاني ودسب لاستطعت ان اتواصل معها بصربيا  
ليسهل علي كثيرا بعدها ان القي عليها التحية.

عاد جلال وقلت له دون مقدمات: اسمع لنتجه الى فوق ونجلس في تلك الكراسى...

فتوجها وكانت الفا امامنا ولكن في الجهة المقابلة، لم أرد ان نكون في نفس الجهة، فقط كي لا تشعر انني  
ابعها، لا أحب دقا ان تفك او تشعر انني مفرم بها، وإن شعرت أن تلك البلاهاء تفك في ذلك.. فسأتوقف تماما  
عن تتبعها وسأظهر العكس بشكل واضح تماما لمبالي لأي شعور سيأتي بعدها، اجل هكذا انا.. لست مهتما

لرأي أي غبي على هذه الأرض، فما أكتبه هو لنفسي وحسب، أستطيع قول ما أشاء، وليس هناك شخص استدي منه غير نفسي الآن...

መመልከት አድራሻ ማዢ !? ለማስታወሻ ይችላል...

جلست على ادد الكراسي انا وجلال بعد ان تركت ألfa بالخلف لنبدأ بـلـعـبـ الشـطـرـنـجـ... وهـاهـيـ تـمـرـ منـ أـمـاـنـاـ وـقـبـاـ لـشـعـورـ التـرـدـ الذـيـ اـنـتـابـنـيـ فـيـ رـفـعـ رـأـسـيـ لـأـسـلـمـ عـلـيـهـاـ.. بـقـيـتـ اـفـكـرـ فـقـطـ فـيـ النـقـلـةـ الـتـيـ سـأـقـوـمـ بـهـاـ فـيـ لـشـعـورـ التـرـدـ الذـيـ اـنـتـابـنـيـ فـيـ رـفـعـ رـأـسـيـ لـأـسـلـمـ عـلـيـهـاـ.. بـقـيـتـ اـفـكـرـ فـقـطـ فـيـ النـقـلـةـ الـتـيـ سـأـقـوـمـ بـهـاـ لـشـعـورـ التـرـدـ الذـيـ اـنـتـابـنـيـ فـيـ رـفـعـ رـأـسـيـ لـأـسـلـمـ عـلـيـهـاـ.. بـقـيـتـ اـفـكـرـ فـقـطـ فـيـ النـقـلـةـ الـتـيـ سـأـقـوـمـ بـهـاـ هـنـاـ اـنـاـ لـاـ اـعـلـمـ لـهـاـ؟ـ؟ـ لـكـنـ لـاـ اـسـتـطـيـعـ اـنـ اـكـونـ اـجـتـمـاعـيـاـ فـيـ اـغـلـبـ الـوقـتـ.. مـجـدـ لـحظـاتـ فـقـطـ حـيـثـ اـصـبـ فـيـهـاـ هـبـادـرـاـ قـيـادـيـاـ لـأـيـ مـحـادـثـةـ أـمـامـيـ اوـ بـخـلاـصـةـ.. شـخـصـيـةـ صـفـرـاءـ، لـأـعـودـ بـعـدـهـاـ إـلـىـ طـبـيـعـتـيـ إـلـيـ اـكـرـهـ: لـاـ تـحـفيـزـ.. لـاـ رـغـبةـ هـبـادـرـاـ قـيـادـيـاـ لـأـيـ مـحـادـثـةـ أـمـامـيـ اوـ بـخـلاـصـةـ.. شـخـصـيـةـ صـفـرـاءـ، لـأـعـودـ بـعـدـهـاـ إـلـىـ طـبـيـعـتـيـ إـلـيـ اـكـرـهـ: لـاـ تـحـفيـزـ.. لـاـ رـغـبةـ لـمـ اـقـلـ غـالـبـاـ.. اـجـلـ اـنـهـاـ شـخـصـيـتـيـ الزـرـقاـءـ..

اريد ان التقي الفا بالشخصية الصفراء المتحفزة المزحة المندفعه والوائقه من كل كلمة تقولها بصوت واضح في النبرة والمعنى، لكن لسوء الحظ ظهرت شخصيتي الازقاء المحبة للعزلة.. ذات النبرة الباردة اللامبالية.. وغير المندفعه.. التي اعرف انها ابدا لن تقدم على الحديث مع الفا، ولن تبادر ابدا ان لم ادفعها.

كان هناك أشخاص معينون يحفزون ظهور شخصيتي الصفراء ك طه وألفا لكن شرط ان تكون هي على مزاجها، اظن ان تجاهلها لي الذي كان فقط خوفا من اظهار جبها، فهو ما يجعل شخصيتي الزرقاء تظهر، ربما ما أقوله مجرد تحليل خاطئ.

ما اعلمها هو انها لم تحاول قط ابداً ان تتجاهلي عن عمد بل وحتى في تلك اللحظات الشديدة المليئة بالضغط، فبمجرد مناداتها تلتفت وتعطيني وقتها، لذا كنت افعل المثل.

لا يهم مرت من جنبي وشعرت انها تحاول لفت انتباهي بتحريك ما كانت تحمل بيدها بشكل متعمد، وياريتي كنت على شخصي الصراء الديئة، كنت حتما سأناديها باسمها بنية واضحة امام صديقاتها.

لا يقام ذهبت وبقيت التفت من دين لآخر، لاحظت انها ضلت واقفة هناك.. تنظر ناحيتها، فكنت التفت فقط للتأكد ما ان كانت فعلًا تنظر لي ام انى اتوهم..

المهم بعدها اختفت وتعادلت انا وجلال في الشطرنج قال لي لذهب الى فوق.

(- لقد ذهبت الفا الى منزلها، لذا لا مشكلة في المرور من جانب هذا العمر الذي تذهب منه الى منزلها والذي كان مقابلاً للعدادقة)

حسنا لقد ذهبتنا الى ان وصلنا هناك {النمر} فبدأنا نخرج من الظل الى الشمس المدرقة التي أكره التعرض لها بعد العاشرة صباحا بسبب تأثيرها السلبي على الشعر والبشرة.

قررت العودة وعندما اقتربنا من المقبرة كانت هناك فتاتان تمراز من جانبنا، اما الاولى فكنت اعرفها تماما، لكن الجميلة التي كانت بجانبها لم اكن اعرفها.

( - ها اي لا يمكن !! أشعر انها ألفا، فهي الوحيدة التي تقوم بذلك الدرجة .

- لكن لما غيرت ملابسها ؟

- اجل ! وانظر الى مرطب الشفاه ذاك، أعرف ذوقها في وضع مرطبات الشفاه، لأنني لملاحظها يوما تضع غير ذاك النوع.

- هل فعلت كل ذلك لجذبي ؟؟

- اجل مئة بالمئة لن استطيع ابدا ان اجد لها اي حسن ظن، وانظر لقد قدمت من الجهة المعاكسة كي لا انتبه

- وتلك التي بجانبها هي صديقتها التي كنت دائما اراها برفقتها، ليس دائما لكنني اعلم انها صديقة مقربة لها . )

بدأت تقترب ولم اصدق ان من الممكن ان تكون تلك هي الفا، وبعد ان اقتربت وصعقتنى بجمالها، لم اقم بأى حركة كما أنها كانت تتحقق بي ولم تفعل شيئا، اظن ان ذلك بسبب نظرتي التي كانت واضحة بأنني لم اتعرف عليها ..

لم اكن متأكدا انها الفا رغم كل الدلائل الصريحة حول كونها هي.

ما يهم الان أنها ان كانت هي .. فقد رأيتها، وهذا كاف أظن ان الفتيات يحببن من يرى شكلهن النهائى بعد عناء طويل من الوقوف امام المرأة، بعد ان ابتعدت وتدبرت أنها قد تكون هي ودعت لو قمت بعمل إشارة تعبير عن جمالها على الأقل لكنني لم انتبه أنها هي، ربما ليست هي، لا اظن فإن كانت معن يفعلن ذلك فسأصنفها ك girl low value وطبعا فأنا شديدة الكره لهذا النوع من الفتيات، وعلى الرغم من ذلك فإن الفا حتى لو فعلت ذلك التصرف لمرة واحدة فلم ينقص ذلك من انجذابي لها الا قليلا، حسنا بعد كثير من الدردشة هنا وهناك عدت للمنزل، لم أتوقع حدوث شيء بهذا

انا لم اتواصل معها.. لم تبتسم في وجهي.. لم يحدث أي شيء من هذا، فلماذا يا لها !؟ بقيت تجول في ذهني طيلة اليوم ؟؟؟

مزعج حقاً ومحظوظ في نفس الوقت، يبدوا ان تأثير البنات على قوي جداً، المشكلاة ان مزاجي بقي متغيراً لأنني لم اقم معها بأية تواصل وقد ندمت على ذلك، فعزمت المرة القادمة ان أقوم معها بأي تواصل خفيف بمجرد ان التقي بها، في الغد الموالي، كنت اريد طباعة بعض الأوراق وبينما انتظر دورى وسط ذلك الطابور الذي لا ينتهي من الناس لمحث صديقي عماد وهو يحمل مجموعة من الأوراق بيده فذهبت عنده لأسأله الى اين هو ذاهب، فأجابني إجابة جعلتني اشتعل سعاده بعدهما قال: الى القيادة.

- يا سلام! ربما سألتني بألفاً وهذه المرة لن أضيع أي فرصة للتواصل معها.

فتوجهنا وعندما اقتربنا من مكتبة رشيد، قلت له سأذهب لأطبع وأعهد، ومجددًا كان المكان شبه ممليئ لكن ليس كثيراً، فعندما التفت ورأيت الفا في المكان الذي لا اريد ان التقي بها فيه كما انها كانت وسط صديقاتها، واللاتي كن من النوع الذي بمجرد ان تنطق امامهم مع الفا يبدأن بلفت الانتباه وطرح اسئلتهن الغبية تلك... هل تجيد المعلومات؟ وجهاً يوحى بذلك.. انت تدرس جيداً؟...

لكن توجهت الى المكتبة وحدي تركت عماد هناك ينتظر فهو لا يريد ان يدخل وسط تلك الزحمة، عندما وصلت، وانا اعرف انها هناك وقفت في الطابور لتصبح هي خلفي او بجانبي، فاضهرت لها اني لم انتبه لفجودها، وقتها صار دماغي فارغاً من أي شيء لا اعلم ماذا افعل، لو عاد بي الزمن للوراء ليلتفت وسلمت عليها، ويا سنتابني أفكار الندم والتأنيب مجدد.

ذهبت انا وعماد الى القيادة وبقيت اخطط لألتقي بها مجددًا واتواصل معها، بينما كنت اتواصل مع عماد، المهم لم يتمكن من قضاء الأغراض التي جاء لها، وهذا شيء جعلني اسعد، ليس تشمتا فيه بل لأننا سنعود مجددًا لتلك المنطقة التي عادة ما تتواجد بها الفا.

## فشل آخر؟

كنت اريد الحديث حول المرة الثانية التي التقيت الفا عندما رأني و تدرك شيء بداخلها، لكن غلب عليها الخجل فحاولت تجاهل النظر الي، بينما كنت على اتم الاستعداد لعمل أي تواصل معها، رغم المسافة والعواائق، التي بيننا.. اذا في الجهة الأخرى من الشارع رفقة أصدقائي مثلاها تهاما، حسنا لا يهم، المهم هو ان في المرة الثالثة التي كنت خارجا من مسجد النور بعد صلاة المغرب رأيتها في الجهة المقابلة للشارع وهي تدقق بي، لم أعرها اهتماما لأنني لم اكن اعلم انها هي حتى ابتعدت، اظن انها كانت تداول التحقيق من ابني اسماعيل، لا يهم المهم فوق كل هذا ابني، هذه موقف غبي عندما اذكره لكن سأعتبره نجاحا ابرر به فشلي القبلي، كنت عائدا الى المنزل حتى لمحت ذلك الشخص..

میروا!

اتعلم ماذا؟ لم أشعر بذرة تردد لـلقاء السلام عليها.

يبدو ان السبب اما ابني لا اخشى من الحديث معها كألفا و ذلك لأنني لن اتفتر امامها، فهي شخص سهل المعاملة وليس من النوع الذي يجلب لك التوتر ثبل الحديث معها... المهم ما أثار استغرابي هو عندما سلمت عليها لم ينطق ادعا أبدا، لقد تواصلا بلغة الصمت، وعندما دققت قليلا في وجهها لم أتوقع انها ستكون بذاك الجمال، لكن لا يهم، فالشخصية والأفكار هي العامل الأساسي بالنسبة لي.

اوه! الم ننس شيئا؟

اجل!

سيكما!

لم اذكرها الى الان...

حسنا، اردت ترکها للأثير فهي تحتاج الكثير من الكلمات والعبارات لوصف كل ما حصل بيننا...

كان اول لقاء لنا في ذاك اليوم...

بعد تعب شديد من السباحة، جلست على احدى الحواجز اتأمل في ذاك المنظر ( الشباب يسبحون ويقفون بحركات مختلفة مذهلة والجو مليء بالمتعة ). كما كنت انظر لجلال المتردّ في السقوط بعدما صعقه البرد، لقد كنت احفزه على ان يقفز من المكان الذي انا جالس به، لكنه لم يقتنع أبدا، لا اعلم لما الكثير لا يجرأ على القفز من هناك، قد اتفق على ان المسافة تبدو مخيفة بعد الصعود وأي خطأ بسيط سيجعلك تتألم لساعات هذا له

سقطت على بطنك او ظهرك، انه شعور اشبه بصفعة قوية على البطن او الضector، اما انا فكنت غير مبالٍ لأني ألم قد ينبع عن أي خطأ سأفترضه في القفز، وهذه جرأة مني جعلتني اقع في إصابات عدّة، لكنها مكنتني من تعلم دركَات صعبة، كنت استطيع الجري من الحافة التي في الجهة الأخرى وعند وصولي للحافة التي كنت اضع يدي عليها لأنصبه محلقا في السماء ثم في النهاية اسقط في الماء على رأسي، لا انكر اتنبي في البداية فشلت في فعلها بالشكل الصحيح، فالعالم ينقلب رأسا على عقب عندما تكون في السماء، ليعود الى طبيعته بعد السقوط في الماء، لكنني تمكنت من اتقانها في المحاولة الثانية... ييدو اتنبي تنسيق الموضوع الذي اريد الحديث عنه، لا يفهم، فأنا هنا لأنكتب فقط وسأكتب فقط ما يشعرني بالسعادة... لست ملما بشيء غير إرضاء نفسي المستقبلية وجعلها تستمتع بما تقرأه الآن، دتها ستنتقدني لأنها ستكون افضل من الآن، لا يفهم.

واذا جالس على حافة تلك القنطرة التي تحتها نهر او ساكيا، أيا يكن اسمها...، وبينما انا ساهي إذ بجلال يقول لي هل تلك البنت هناك من اقاربك.. لم اسمعه جيدا لكنني التفت لأنفهم قصده، وفور التفاتي رأيت سيكما يتشتعل المصباح..

- ها لقد كان يقصد ان تلك ابنة عمي -

كان اول ما حصل بعدها تقابلت عيني بعينها هي انها التفت قبل ان أقوم بأي حركة، فاستمررت بضم ثوانٍ اراقبها لعلها تلتفت مجددا كي أسلم عليها، لكنها لم تلتفت ابدا، فتجاهلت الامر، لا اعلم ان كانت مازالت مهتمة بالحديث معه، لكنني افترضت انها نسيتني.

المهم قفزت للماء آخر قفزة قبل ان اذهب، وطبعا لم افعل ذلك امام سيكما، لانني لا اريد لها ان تقول: إنه يفعل ذلك فقط ليبدو رائعا امامي... .

اردت الذهاب للمنزل لكن خطرت بيالي فكرة مازلت نادما على تطبيقها، قلت لجلال: ما رأيك ان نتمشى حتى نجف قبل ان نعود للمنزل.

.فوافق.

لكن نيتها كانت هي الاتقاء بألفا، فأخذته من الطريق المؤدي الى منزلها، ذهبنا وعدنا وللأسف لم التقي بها اعرف ان ما افعله الان يبدو ضعفا شديدا، لكن ما باليد حيلة، اشعر ان هناك شيئاً ناقصا يجب ان انقشه، عندما كنت عائدا في الطريق انا وجلال سأله مجددا: هل صادبة النظارات تلك ابنة عمك؟

- لا

جلال: إذن من تكون

- صديقتي.

حسنا، اجابني إجابة ما كنت سأذكرها أبدا، لكن ولعلمي بأن هذا الكلام لن يقرأه غيري سأذكرها.

لقد كان متفقا على أنها جميلة كما أنه فهم معنى صديقتي بشكل خاطئ، ما كنت اعنيه هي التي اعتبرها صديقة لأنها في دائرة الأشخاص الذين يمكنني الحديث إليهم وليس من النوع الذي سأمر من جانبه دون الالتفات إليه، لكن جلال فهمها بالمعنى الغبي فقال لي دون تردد: لكن ليس لديها شيء!

( - ما هذا الغبي، أيظن التي أهتم للمفاتن؟؟ أيظن التي شهوانية؟؟ لست أناوي فعل شيء معها أبدا ولا افكر حتى في لمسها... )

- انه يظنك من ذاك النوع الذي يمارس العادة السرية ليل نهار.

- ليس هذا ما يفهمني، لقد شعرت بالدهشة عندما تحدث عن سيكما بتلك الطريقة.

- هل يعني ذلك اذك تغار عليها؟

- ربما نعم وربما لا، فقط لا احب ان ينتقص احد من شكل سيكما او من تصرفها، ولا مشكلة لدى أبدا في افتعال مشكل ضخم مع أي احد لأجل ذلك.. )

عدت مساءاً وكنت افكر في سيكما، لم تتغير أبدا، ما تزال جميلة كالسابق، بعد تفكير ودقت لف عاد بي الزمن للخلف، كنت سأناجيها باسمها.

مرت الأيام...

## الرسالة

بينما أنا متكم على الادريكة آخذ قسطا من الراحة استعد للكل، إذ باشعار على هاتفي...

أه انستفرام...! لكن من المرسل؟ وجدت فور دخولي فول من شخص لا اعرفه، فدخلت الى البروفايل خاصته لأتفحصه، فتبين انها فتاة واحذروا ماذا، إنها ليس مجرد فتاة، كانت من النوع الذي استطاعت تصنيفها فورا على انها نرجسية، لست متأكدا تماما لكن الغرور الذي بداخلها له تم توزيعه على العالم اجمع لكافاه، اتعلم ما هي العبرة البارزة تماما في ذلك البروفايل؟

"انا" ماذا تتوقع غير هذه العبارة.

حسنا لا انكر ان مثل هؤلاء البنات اللذين يظن انفسهم مركز الكون يستفزون اعصابي لدرجة لا توصف، لكن لأنني متأنز نواعا ما بكتاب محاط بالحمقى الذي جمع شخصيات الكل في اربع شخصيات وكل شخصية لها سماتها الخاصة، هذا جعلني اتقبل هذا النوع من الشخصيات الذي الايكو الخاص به اكبر منه ومن افكاره، في البداية ظننت ان صاحبة الحساب هي فتاة تدعى خديجة، لأنني أتذكر يوما عندما نشرت نوت مكتوب فيه "نظيرية الكل اصبح بري نفسه ذكيا، هل سقطت في الفخ؟" لترد علي مباشرة قائلة: "انا اذكي شخص في الثانية".

لا انكر وقد قتها انه كان سيفمى علي من الضحك على مقالاته تلك البلهاء التي لا تفهم شيئا في الذكاء، لم اسكت هنا وقد كنت على علم تام بأنها تخبيء فقط وراء غرورها الذي استطاعه حده ببعض كلمات، لكنني لست من النوع الشاق الهدام، راعيت لمشاعرها ولغرورها فكنت منهجيا لأرد عليها برد بسيط سيثبت عكس كل كلمة قالتها دون مبالغة.

أرسلت لها اختبار IQ او الذكاء وهو اختبار معترف به، اعلم ان الذكاء لا يقاس تماما بتلك الطريقة، وانه عبارة عن عدة أشياء معقدة لن ادخل في تفاصيلها... ، لكن يمكن اعتماد ذلك الاختبار لاعطائك نبذة حول مدى استيعاب الشخص وسرعة فهمه للأمور وهذا هو شيء من الذكاء.

بعد ان اعطيتها موقع الاختبار، قامت بعمل سكريبن شوت للصفحة وقالت عبارة بعد ذلك...

- لا اصدق أدرزت IQ وهذا معدل يقترب من حد العباءة!!!

هذه، هذا ما كانت تحلم به هي والايكو الخاص بها.

كانت الصورة التي أرسلتها هي للإختبار الأول والعبارة التي أرسلتها هي: لم أفهم شيئا.

حسناً توقعت ذلك، أردت السخرية منها لكنني.. أقصد لقد فعلت بيّني وبين نفسي، لكن لن أجرحها بذلك الكلام الذي دار بيني وبين نفسي، فقلت لها بطريقة مازحة: لا مشكلة ربما انتي غبية ودسب.

اعطن انها ستدفع كعامة الناس بعد ان قلت لها ان الذكاء ينقسم لعدة أنواع: هناك ذكاء اجتماعي، ذكاء عاطفي، وذكاء عام...، بل ردت علي بكل غرور: اما انا فأملك جميع تلك الأنواع..

آنلي، لقد سئمت من ذلك سأجاريها وحسب وبذلك مافعلته حتى انتهت المحادثة لكن بعدما انتهت ولحسن حظي  
انني لم أكون متعمضاً متسرعاً في النقد أو الحكم، انتبهت أنها صارت الطف في النهاية وتوقفت عن التغزير.

من ذاك الوقت لم اعد احكم على أي مفروزة ابدا وصرت اتقبل غزوتها ذاك على انه شيء منها بعدها كنت اصنفه نقاطا في شخصيتها تحاول اخفاءه عن طريق الغزو، طبعا انا اتحدث بصيغة المؤنث لأنني لم اقابل قط ولذا مفروزا لذاك الحد الذي يصلن له الفتيات.

ایں کن؟

اوه اجل، لقد اعدت فقوله لتلك الشخص، تقوم بعدها مباشة بارساً، رسالة...

لم تكن رسالة عادية يمكن تجاهلها ولا حتى قامت بتعريف نفسها، لقد بدأت مباشرة في صلب الموضوع بعدما قالت:

اشتعل وقتها حماس كبير بداخلي وقد كانت تلك الرسالة هي الشيء الممتع في ذاك اليوم، طبعاً بعد الرياضة.  
في البداية ظنت أن المرسل هو صفاء ولم أشك في أنها ستكون مفروضة فقط لأنني كنت أراها تجلس بجانب  
خديجة ومن غير المنطقي الا تنتقل لها خصلة الغرور، كما أني مازالت محتفظاً بفكرة أن الشرفة كلها مفروقات،  
المهم رغم كل ذلك فسلفيها ممتاز.

لقد ردت باموجي الضحك على كلمة الفا هي شهيدة، حقا! كيف توصلوا لهذا الاستنتاج، لم نكن نفعل شيئاً يثير الشك بالإضافة إلى أن عيد ميلاد شهيدة في شهر سبتمبر وليس شهر فبراير، وما زاد من استغرابي هي كيف أتت بهذه الاستنتاج، كما ان سيكما قد رأت الفا تلك المرة عندما أخبرتني بظهورها، فكيف توقعت أنها شهيدة؟

لا يهم لقد بدأنا نتحدث في موضوع الرواية ذاك وبينما أنا على طاولة الغداء واقرأ المسائل الصوتية واحدة تلو الأخرى، إذ بصوت سيفكما ينبئ من اهداها، ليست الصدمة من أنها تكلمني بل مما قالته، شعرت أنها تود أن

تقول شيئاً، فأخبرتها هل تريدين قول شيءٍ فقالت لي تماماً، أنا كنت أتفدّى وقتها وطبعاً لم أكن في كامل ترکیزی کی أقول لها: إذن ما ذاك الشيء؟ ولا حتى القدرة على ارسال الرسائل الصوتية...

المهم تجاوزت الامر وأخذت افکر في ما قاله، (سأدقق تلك الرواية ان شاء الله ) والتي كانت تتحدث حولنا.  
وطبعا لا مفر من هذا الاستنتاج الوحيد الذي لن يقتله شيء من عقلاني ابدا: انها تغار بعدما سمعت كل ما قلته  
عن الفا، لا بل وتنطن ان أي شعور شعرته تجاهها هو زائف، ولكنها جعلت الكثير حتى انها كانت مستعدة لاتهامي  
بأي درف سأقوله مبررا مشاعري.

المهم خطرت بيالي فكرة وطبعاً أستطيع تطبيقها بكل تأكيد، لكن ما زالت لدي دفاع قوي تمنعني من فعلها.  
فكرة في أن التقى معها لأقول لها عدة أشياء، لن أستطيع اصلاح نظرتها من خلال التحدث في انستغرام  
وحسبي، بل سأحتاج حضوري للسعاع والعد المباشر.

طبعاً له كانت الـها ماكنت لأفـك تلك الفـكرة أبداً.

ما زلت عاجزا تماما عن تحديد من أكب، لكن ما أعلمك حاليا هو أن الفا سأستمر برأييتها كذاك الشخص الودود المحفز الذي يمكنني اللجوء إليه عند الشدائد والذي سأستمر بتبعه ومعرفته الكثير عنه، أما سيكما فهي بمثابة الشخص الذي يمكنني قضاء وقت ممتع برفقته والتعلم منه وسماع ما يقول بكل اهتمام، المهم كنت أرى سيكما كنسخة الانوثية لشدة الأشياء المشتركة بيننا والتي كنت الدوتها من حين لآخر.

انتهت المحادثة لكن لم ينقطع تفكيري عن سبب تدثّرها معي بتلك الطريقة، بدت متعصبة، وعلى ما اظن ان بعد قراءتها لما كتبت في الرواية ظنت انها ستستطيع محاكاة طريقة تفكيري، كما انها كانت تتحدث بطريقة واؤلها مستغنية تماما عنى، شعرت انها تحاول اثبات شيء او أشياء، أهي حقا تظن ان قراءة مئتي صفحة من روايتي س يجعلها قادرة على التنبؤ بتدريكاتي؟ او بقدراة على فهمي والتعامل معى تماما؟ او ان تلك الأفكار التي كتبتها حولها هي كل شيء؟ غبي من يفكر بهذه الطريقة مع كامل احتراماتي للغباء.

والأفكار وآرائه ملخصاً بالجملة، لا يكتب ويُعبر عن أفكاره وشخصيته في كتاب عدّ صفحاته بين المئتين والألف، ولا حتى يمكنه التعبير عن نظرته الكاملة تجاه شخص معين، لكن أقصى ما يمكنه فعله هو إعطاء نبذة صغيرة حول أفكاره هذا لو كان شخصاً يجيد التعبير والكتابة.

\* \* \*

في المساء...

وأنا في طريقي الى المسجد لصلة المقرب، فتحت انسترغام وارسلت تلك الرسالة الصوتية دون لف ولا حتى دواران، منتظرا ردّها وسأقبله كيف ما كان لن اخسر شيءاً ان رفضت وان وافقت فهنا يمكنني القول اني استطعت تنفيذ نصف المهمة.

قبل ان اذكر هدفي من هذه العملية سأذكر محتوى الرسالة المتمحور في هذه الجملة: "اريد ان نلتقي، لدي أشياء اريد اخبارك بها"

طبعا لقد قلتها بطريقة مرتبة..

كان لي هدف من وراء من الالقاء بها، وهذا الهدف لم ينتج عن قرار منطقى بل نتج عن قرار عاطفى، وطبعا هذا يجعل منه متسرعا وسلبيا، اعلم لكن ليس بيدي حيلة، كان هناك صوت ملح يدفعني لفعل كل هذا.

كنت اهدف لـ عادة بناء العلاقة والخروج بحل... كم هو محرج عندما اعترف به كتابيا، ليس مهما....

ما اقصده تماما هو اني لم...

اوه تبا لصعوبة التعبير، فأنا بنفسي لازلت عاجزا عن فهم هذا التناقض الذاتي..

انا اريد ولا اريد في نفس الوقت الانغماس في العلاقات المدرمة..

ربما يجب التوقف عن تحليل ما أقول قبل ان اكتب هكذا سأكون واضحا وما سيخرج معي سيكون هو الحقيقة المطلقة على ما اظن لأنها ستصر عن طريق اللواعي.

ما اريد قوله تماما هو اني أفكر في تطوير العلاقة بيني وبين سيكما لأنني ان خسرتها فذلك سيكون بمثابة كنز سقط من سفينتي العظيمة.

لم اجد تعبيرا ادق من ذلك، ما يجعلني متعلقا بسيكما والفا الى تلك الدرجة حسب ما اظن هو شيء واحد هو اني لا افكر ابدا في ان أقوم بالتعرف على المزيد من الفتيات، رغم ان تلك نوع من انواع التحايل على العقل حيث ان التعرف على بنت أخرى لنقل مثلا اكس، سيجعلني انسى كلا من الفا وسيكما ولكن المشكلة الأولى: هي اني حتى لو تمكنت من نسيانهما فتحما سأغرق في الاكس، اما المشكلة الأعظم فمن غير الأخلاقي استغلال اكس بهذه الطريقة وكأنها مجرد بديل لنسopian الماضي.

ولأوضح اهم نقطة امام نفسي كما اني سأواجهها بالصراحة التي لطالها هربت منها، وهي اني فقط اخدعها عندما أقول اني اريد نسيان أي من الفا او سيكما، لأن الحقيقة تقول اني لا اريد ان انساهما واتخلص منهما بل العكس هو الصحيح و ما اريده هو ان استطيع التركيز في مهامي اليومية أي انه بدل ان استمر في تخيل اني

اتحدث مع سيكما وانا نقضي وقتا ممتعا في الوقت الذي انا أقوم فيه بتمرين البلانك او أقوم بمشاهدة درس في مادة ما، لكن المشكلة الكبرى ليست هنا، بل عندما كنت أقوم بعادة المشي كنت اجد الكثير من الحلول لمشاكلي والكثير من الأفكار الإبداعية التي يمكن تطبيقها على أرض الواقع، وهذا قبل ان اتعرف على أي فتاة، لكن بعد معرفة سيكما أصبحت بدل الاستفادة من تلك الأفكار الإبداعية، صرت اخرج بأفكار إبداعية أخرى حول سيكما، حتى اني من شدة التحليات والملادظات صرت اعرف رقم سيارة النقل التي تذهب فيها والملابس التي ترديها عادة وان قاحت بتغيير طفيف كأن تزيل ذلك الدب الأزرق من محفظتها مثلا فسألحظه بسرعة خاطفة جدا.

لاد والامر الأكثراًزعاجاً هي عندما تكون متواجدة في نفس المكان الذي انا فيه، هنا ان لم أتمكن من الالتقاء بشخصية صفراء تشد انتباحي وتلهمني على التكلم والحديث في مواضيع تهمني، فسيذهب تركيزي كلها ناحية سيكما، وبعد ان تخفي سأشعر بالتأنيب على تضييع فرصة الحديث معها، والكثير من الأشياء التي تزعجني في هذه العلاقات، الشبيهة بالعدمان الذي تركه يجعلك تشعر بمشاعر الكآبة لمدة من الزمن، وهذا ما يسمى بالعراض الانسحابية.

ورغم معرفة التامة بكل هذه الآثار السلبية فقد كنت من حين لآخر أسقط في فخ الحديث معها وحتى لو كنت اعلم ان ذلك مضر لطاقتى الإنتاجية كنت على اتم الاستعداد لأي فرصة قد يفتحها.

لو كانت هذه العلاقات تختلف بشيء واحد فهو ان فور انتهاء المحادثة بينما ينتهي كل شعور بعده ولا يعود الا في المرة القادمة عند الالتقاء، او لو كان شبيها بالحديث مع ذكر حيث بعد العودة للمنزل يستحيل ان تبدأ بالتفكير فيه وتتذكر المواقف التي حصلت بينك وبينه، لكنت اول المبادرين نحو سيكما، لكن الأثر السلبي يجعلني اتخوى بعضا من الحذر كتجنب الاقدام عندها مباشرة.

واقترافي لسيكما بأن نلتقي هو من بين الأسباب التي اعلم جيدا انها سوف تجعلني اتراجع في كثير من الأشياء، المهم في البداية كانت تلمع للرفض لكنها ربما تفعل ذلك فقط كي لا أقول انها متشوقة لرؤيتي، بعد ان وافقت قلت لها ما المكان المناسب التي تفضلين، اردت تحميلاها مسؤولية الاختيار، لا اريد ان أقوم بتحديد كل شيء بنفسي كي لا أكون انانيا، لكنها رمت الكرة ناحيتي بعدما قالت: اختر انت ما يناسبك.

لم تكن لدي أدنى مشكلة في الاختيار ولم اتردد باختيار المكان الذي يناسبني، فقلت لها قرب الطاحونة القديمة، لترد بعدها ان ذاك المكان لا يناسبها، انا اتفق معها، لم اراعي للمكان الذي تراه آمنا بالنسبة لها كما اني نسيت اختلاف الفتى عن الفتاة، فالفتى لا مشكلة لديه ابدا في الذهاب وحده الى أي مكان وفي أي زمان على عكس

الفتاة التي لا يمكنها الخروج ليلاً أو الابتعاد عن منزلها أو مكان دراستها، أخبرتها أن تختار المكان الذي يلأنها مع استعدادي التام بالرفض لو قالت الثانوية.

ونعم ذلك ما فعلته، أنا لا أريد أن أذهب هناك طبعاً فقط لكيلاً التقى بأي من الفا أو ميراً أو أي فتاة أعرف، طبعاً سينظرون لي على أنني شخص بلا هدف جاء فقط ليلتقي بسيكما، هن لا يعلمون أنني كنت مستيقظاً في الوقت الذي هن نائمات لأجل بناء نفسي.

بعد أن رفضت وبذلت سعيها تطرح في الأسئلة لماذا لا تريد المجيء هناك، فأجبتها دون تملص أنني لا أريد أن تكون نظرة الناس تجاهي أنني قادم لأجل الفتيات، فرددت بسؤال آخر أذن لها انت قادم، أعلم أن صيغة سؤالها كانت خاطئة، لكنني لم أتردد في قول انتي.

لقد وضعتني حقاً في موقف مدرج لا يمكن الخروج منه إلا بالنقد والأسئلة المخادعة، وذاك ما كنت أحياه تفاصيله منذ البداية كي أكسب ثقتها.

كانت منذ البداية تحاول قوله شيء أو إيقاع فكرة ما، لكنني لا أعلم أبداً لها لم انتبه واسألها.

بعد أن انتهينا باتفاق أخير...

لن نلتقي.

شعرت بالحزن وبالسعادة في نفس الوقت.

لقد استمررنا بالدردشة حول عدة مواضيع، وكما قلت سابقاً هنا بدأ غزوها بالإنطفاء شيئاً فشيئاً تعود إلى طبيعتها في الحديث، لا انكر أنه كان بالفعل شيئاً مزعجاً يجعلني أفكر في إنهاء المحادثة في أسرع وقت قبل أن أقول أي شيء جارح، هذا أكثر شيء لا استطيع الصبر عليه، عندما وصل موعد نومي كنت بين خيارين: إما أن أذهب للنوم، أو أكمل المحادثة معها متجاهلاً وقت نومي.

كنت سأختار الخيار الثاني لو لا طريقة كل منها البديلة في البداية "سأتغيب في الساعتين اللأخيرتين، وطبعاً ليس لأجلك".

ليس هذا وحسب لقد كانت تتحدث وكأنها تفضل أي شيء عندي، لذا لن أضحي بنومي لأجل الحديث معها، رغم أنني كنت سأفعل ذلك فقط لو كانت تتحدث على طبيعتها.

بعد أن ودعتها ثم توجهت للفرار ثم وضعت الهاتف، وجدت أن هناك رسالة من عددها.

لم افتدها لأنني على علم ان فتدتها حتما س يجعلني ارد ثم سترد وارد مجددا حتى ينتهي بي المطاف بلا نوم كما كان يحدث لي مع الفا.

عندما توجئت للفراش وبدأت بقراءة الكتاب الذي اعتدت قراءته قبل النوم لاحظت اني من حين لآخر يذهب تفكيري نحو سيكما، الكتاب الذي كنت اقرأه لم يكن من نوع الروايات التي تجعلك تنسى العالم بل كتابا يتطلب نفس التركيز والانتباه عندما يشرح الأستاذ الدرس، المشكلة اني لو فكرت في سيكما في ذلك الوقت بالضبط أي لو نعمت وانا أفكر فيها فستكون حتما اول شيء استيقظ عليه، ولذلك معنى واحد هو اني سأقضي ذلك اليوم في التفكير فيها، انهيت من القراءة بعدما بدأت اشعر بالنعاس والتي لم اكن مرکزا فيها تماما، وأول فكرة بعد خلودي للنوم لم تكن حول ماقرأنا.

انهالت علي أفكار كثيرة لا اعلم اين كانت محبوسة...

ان سيكما تتحدث بطريقة تظن انها تفهم في كل المجالات لكن العكس هو الصحيح، وما زاد من تأكيدي هو بعد ان قالت لي انها لا تعلم كثيرا من الأشياء التي قلتها لها مثل الذي كيو.

كما اني اتبهت انها عندما لا تعلم شيء اقول لي سأبحث عنه، وكأنها تقول ذلك فقط بعد ان قرأت روايتها.

لم تكن مباشرة ابدا بل وحتى بعد ان قلت لها يمكنني اخذ راحتك في الكلام لم تقل كل شيء، اعلم تماما ان ذلك بسبب طريقة كلامي التي لم أفصح فيها بشيء عن نفسي، كانت تتحدث بغموض وتنتظر مني ان أقول واعترف بشيء لأجل ان تكون هي الأخرى واضحة، لا لاعلم ما مشكلتها لكنني في البداية صنفتها كبسيكو من خلال طريقة كلامها، وانها متأثرة كثيرا بالأفلام او ربما أفكار صديقاتها، ما اقصده ببسيكو هو ان لديها عقدة نقص تحاول اخفاءها او انها شخص سام في المعاملات، لكنني لن احكم ابدا بتلك السرعة.

سيكما ترى انها تستطيع فعل أي شيء مهما بلغت صعوبته رغم انها لن تستطيع فعل ذلك في النهاية، كان استنتاجي هذا بعد ان قالت لي انها تفكر في تطوير ذكاء اصطناعي وبعد ان سألتها عن ms لم تتمكن معرفتها، انا لا اشك بقدرتها على فعل ذلك.

عندما قلت لها ان كاتبي المفضل هو احمد خالد مصطفى قالت لي اليس أسامة المسلم؟ لقد احترت وقتنها كيف عرفت ذلك هل من خلال الرواية او سمعتها من مكان ما، اذكر انها قالت انها ستبث عن ذلك الكاتب وترى من منهما احسن، وانا الان على يقين تام انها لم تقم ابدا بالبحث عنه ولا حتى عن الأشياء التي قالت لي انها ستبث عنها، كل ما في الامر انها فقط تدعى انها تبحث في الأشياء قبل التأكد من صحتها، وذلك بسبب ما كنت اذكره حول الأبحاث في روايتها، هل تزيد ان تبرز لي نقاط التشابه بيننا؟

لقد كانت تتدلل في تلك المسائل الصوتية بطريقة... لنقل إنها غير مهتمة أبداً أو بمعنى أصح إنها تدعى الأحكام، أعلم أنني كثير التسرع في الحكم الآن وإن ما أقوله قد لا يكون صائباً أبداً، لكن كل ذلك غير مهم أبداً لأنه سيضل مجرد خربشات على ورق حاسوبي، أتمنى أن لا تنتقدني في المستقبل على قلة ومحدودية تفكيري.

أكثر ما يزعجني هو تقمصها لدور البرود هي وكذبتها: "كنت أريدك أن تبقى مركزاً في الامتحان ولم أرد تشتيتك..." كذبة غبية تداول إخفاء شيء وراءها.. أدم أدم أقصد إنها لم تجد عذراً غير هذا، ولكيلا ترك تلك القطعة فارغة.. لأنني حتماً سأنتبه لذاك الفراغ وأسأهجم عليه بالادعيات وربما حتى الكلام، لكنها استطاعت ملءها بهذه الكذبة المزيفة، ولم تقل لها أقل من مرة مما زاد من شكـي.

فهم من فهم وجهل من جهل.

هي لم تكون قادرة على التواصل معـي.

في الصباح بعد أن استيقظت وصلت الفجر، لم أقم بفتح الشبكة، اعتدت الدخول لاستغراقـم بعد العاشرة صباحاً وذلك نوع من أنواع الحفاظ على تركيزـي وطاقتـي، لا أقول ذلك من فراغ فالامر حقاً معمـد ويحتاجـ كثيراً من الشرـق والـفـيديوهـات والمـجلـاتـ الكـثـيرـةـ التي قـرـأتـهاـ حـوـلـ هـذـاـ المـوضـوعـ ماـ كـنـتـ لـأـقـولـ ذـلـكـ.

كانت هناك رغبة ملحة تدفعـني لـأـرـىـ ماـ الشـيءـ الذيـ ارسـلـهـ سـيـكـماـ،ـ لكنـيـ استـغـلـلـتهاـ لـأـتـحـفـزـ لـقـدـ وـضـعـتـ عـدـةـ مـهـامـ لـهـ تمـكـنـتـ مـنـ إـنـجـازـهـاـ بـكـفـاءـةـ سـوـفـ اـفـتـحـ رسـالـتـهـاـ قـبـلـ العـاـشـرـةـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ حـاـصـلـ أـنـجـزـتـ كـلـ شـيـءـ لـأـفـتـحـ رسـالـةـ سـيـكـماـ.

ومـاـ وـجـدـتـهـ هـوـ كـالـآـتـيـ:ـ أـرـيدـ أـنـ اـفـهـمـ شـيـئـاـ وـاحـدـاـ،ـ كـيـفـ اـنـتـ فـقـيـهـ وـتـقـوـلـ سـأـدـهـبـ لـلـنـوـمـ،ـ أـلـيـسـ مـنـ الـمـفـتـرـضـ أـنـ تـقـوـلـ أـنـكـ سـتـدـهـبـ لـقـيـامـ الـلـيلـ.

إـنـاـ لـمـ أـكـنـ مـهـتـمـاـ لـهـذـاـ السـؤـالـ الـذـيـ لـاـ مـعـنـىـ لـهـ،ـ كـنـتـ أـحـاـوـلـ أـنـ اـجـدـ الـهـدـفـ وـرـاءـ سـؤـالـهـ ذـاكـ،ـ هـلـ هـيـ تـشـعـرـ بـالـفـضـولـ نـادـيـتـيـ وـتـفـدـ مـعـرـفـةـ شـيـءـ لـكـنـهـاـ لـيـسـ مـبـاشـرـةـ وـتـنـتـظـرـ مـنـيـ أـنـ اـفـهـمـ؟ـ أـمـ اـنـهـاـ تـخـبـرـ رـدـوـدـيـ لـكـيـ تـثـقـ فيـ طـرـحـ اـسـلـالـهـاـ مـسـتـقـبـلـاـ؟ـ أـمـ التـحـلـيلـ الـأـذـيـرـ الـذـيـ اـعـتـمـدـتـهـ:ـ لـاـ شـيـءـ مـاـ سـبـقـ هـوـ الصـحـيـحـ.

لـمـ اـجـبـهـاـ بـتـعـمـقـ وـلـمـ اـتـدـدـتـ كـثـيرـاـ عـنـ لـهـاـ نـادـيـتـيـ بـفـقـيـهـ،ـ لـقـدـ اـجـبـتـهـ إـجـابـةـ بـسـيـطـةـ:ـ إـنـاـ لـسـتـ بـمـسـتـوىـ الـفـقـيـهـ رـغـمـ اـنـ لـدـيـ عـلـمـاـ فـيـ الـعـقـيـدـةـ وـالـفـقـيـهـاتـ وـالـادـعـيـاتـ وـالـادـعـيـاتـ وـالـادـعـيـاتـ وـكـثـيرـ حـوـلـ الـدـيـنـ،ـ وـهـذـاـ مـاـ يـقـلـقـنـيـ لـأـنـهـ سـيـكـونـ بـمـثـاـةـ دـجـةـ ضـدـيـ لـأـنـيـ لـسـتـ جـاهـلـ،ـ كـمـاـ اـنـ مـاـ اـعـلـمـ لـيـسـ سـوـىـ شـعـرـةـ فـيـ كـوـمةـ مـنـ الـشـعـرـ الـكـثـيـفـ.

المـقـمـ رـدـتـ بـعـدـ مـتـفـهـمـ،ـ فـلـنـتـفـقـ عـلـىـ شـيـءـ مـهـمـ...

كل كلمة قلتها لها وحتى الطريقة التي تحدثت بها معها كانت مخصوصة ولم أحدث أحدا بذلك الطريقة، اعتدت ان اتحدث بنبرة قوية وبحماس يملؤه بعض التعظيم للذات لكن في إطار التواضع، لم اقل يوما انا احسنكم هنا حتى وان كنت المتفوق في مجال ما امام شلة من الفاشلين، فسأنظر لنقطات قوتهم متجاوزا اني الأفضل هناك بل منازع، تلك هي مبادئي.

عندما كنت اتحدث مع سيكما كنت أحاول ان اظهر بشكل عادي في أي كلمة اقولها كما كنت أخفي جميع جوانب قوتي.

استمررت بالحديث مع سيكما في تلك اللثلاث أيام اواليومين لا اذكر المهم سأقول كل ما لم اتمكن من قوله هنا وكل ما بقي عالقا في جوفي ولم اقله لها، كما سأعبر عن كل حدث من تلك الاصدارات، فلنسمه احتمم، فضفاضة، لم اجد شخصا مناسبا يمكنني الوثوق به كي أقول له كل ما سأكتب او حتى الشخص الذي يهتم بالسماع، لذا فالكتابه هي اجمل شيء يمكن من خلاله فهم نفسك والتعبير بكل أريحية عن كل ما تشعر به وكل ما يشغل بالك.

لقد دارت دوارات كثيرة بيني وبين سيكما لنخرج بشيء نهائي قريبا سأوضح عنه...  
لكن بعد ان اذكر مالم استطع ذكره وقتها.

بعد مدة استطعت ان ادرك أخيرا اني عندما كنت اتحدث الى سيكما يتوقف جانب التحليل خاصتي، فلا استطيع فهمها ابدا ولا حتى التحدث معها بأريحية، كما ان اسلوبها الغامض في الكلام والذي لم يكن ممتعا الا بالنسبة لها، اكتشفت اني لا اعرف شيئا حول سيكما ابدا وهذا طبيعي لأن عدد النساء اتنا لم تتجاوز العشر لقاءات وهذا غير كاف لمعرفتها دق المعرفة، انا لا اعرف حتى اهتماماتها ربما تكون مهتمة بالفن والدراسة والفتیان... لا احد يعلم.

## المحادثة

كنت مستعداً في أي لحظة للتخلي عن سيكما، أقصد لو طلبت هي ذلك وطبعاً دخلت بهذا الاستعداد فقط لكيلاً أصحاب بأي صدمة نفسية.

كما كنت مستعد أيضاً لبناء علاقة قوية معها بصدق، ولم أتوقع أي شيء كبير كي لا أصدم في النهاية. عندما كنت أتحدث مع سيكما قلت لها إن كانت تزيد كتب السنة الماضية، فأجابتنـي إجابة لم استطع تفسيرها: حسناً بكم تبعـها.

( - تلك البـلهاء تصرف وكـأنني شخص غـريب، لماذا لا تأخذـهم وحسب؟ )

- إنـها تـزيد انـتـقول لكـ إنـها لـيسـتـ مـحتاجـةـ لـكتـبـكـ وـيمـكـنـهـاـ شـرـاؤـهـمـ منـ أيـ مـكانـ
- لا أـعـلـمـ كـيفـ تـفـكـرـ )

أنا أـريدـ انـاعـطيـهاـ الـكتـبـ فـقطـ لـأنـهاـ لـوـ بـقـيـتـ فـيـ مـكـتبـيـ فـسـتـبـقـيـ دـوـنـ فـائـدةـ وـفـقـطـ سـتـأـذـ مـسـاحـةـ يـمـكـنـنـيـ مـلـفـهـاـ بـكـتبـ اـكـثـرـ إـفـادـةـ.

المـقـمـ بـعـدـ مـفـاـوـضـاتـ قـبـلـ الـكتـبـ بـثـمـنـ دـرـهمـ لـكـتابـ الـواـدـ، طـبـعاـ ماـ كـنـتـ لـأـخـذـ مـنـهـاـ شـيـئـاـ.

لقد استطعت التخلص من كتب الأولى باكالوريا، لكن تبقيت لدى كتب الباكالوريا والتي كانت كلها جديدة و كاملة.

من بين الأشياء التي أثارت استفزازي هو إنـهاـ كـانـتـ تـتـحدـثـ فـيـ أيـ وقتـ يـخـطـرـ بـبـالـهـاـ، فـمـرـةـ تـتـحدـثـ وـهـيـ فـيـ الشـافـيـةـ. وـمـرـةـ تـتـحدـثـ وـهـيـ دـاـخـلـ سـيـارـةـ النـقـلـ بـيـنـمـاـ مـرـةـ أـخـرىـ تـتـحدـثـ وـهـيـ ذـاهـبـةـ إـلـىـ مـنـزـلـهـاـ اوـ قـادـمـةـ مـنـهـ، ذـلـكـ العـالـيـكـ كانـ يـلـقـطـ كـلـ شـيـءـ حـتـىـ صـوـتـ ماـ كـانـتـ تـأـكـلـهـ مـنـ مـقـرـمـشـاتـ. اـرـدـتـ الـقـاءـ دـكـمـ اوـ لـقـدـ فـعـلـتـ عـنـدـمـاـ سـمـعـتـ صـوـتـ ذـاكـ الـكـيـسـ، إنـهـاـ لـوـ تـهـقـمـ بـأـنـ يـكـونـ أـكـلـهـاـ صـحـيـاـ، كـمـاـ إنـهـاـ شـرـهـةـ وـلـاـ تـسـتـطـعـ التـدـكـمـ فـيـ شـهـيـتـهـاـ اـمـامـ الـلـكـلـ الـلـكـلـ...ـ اـمـمـمـ...ـ الـلـكـلـ...ـ السـقـاطـةـ بـاـخـتـصارـ.

كـنـتـ أـرـىـ هـذـهـ الصـفـةـ سـلـبـيـةـ إـلـىـ أـنـ رـأـيـتـهـاـ بـسـيـكـماـ فـأـصـبـحـتـ إـيجـابـيـةـ.

لـقـدـ بـدـأـتـ اـتـعـرـفـ عـلـىـ شـخـصـيـتـهـاـ شـيـءـاـ فـشـيـءـاـ وـطـبـعاـ لـمـ أـرـىـ أـيـ شـيـءـ مـمـيـزـ، حـازـالـتـ تـعـيـشـ الـتـجـارـبـ الـتـيـ تـرـكـتـهـاـ فـيـ الـعـاـضـيـ، أـنـاـ لـاـ الـفـهـمـهـاـ، لـقـدـ كـنـتـ بـالـضـبـطـ وـاـنـاـ مـتـاـكـدـ مـاـ أـقـولـ مـثـلـهـاـ، لـأـرـىـ فـرـقـاـ بـيـنـ سـلـوكـيـ فـيـ الـعـاـضـيـ مـعـ سـلـوكـهـاـ، كـمـاـ هـنـاكـ تـشـابـهـ مـلـحوـظـ فـيـ خـصـلـةـ الـغـمـوضـ، تـحـاـولـ اـنـ تـخـلـقـ جـوـاـ غـامـضاـ وـتـسـتـمـعـ بـهـ وـتـعـيـشـ مـتـعـةـ اـنـهـاـ تـقـومـ بـشـيـءـ مـمـيـزـ، تـقـرـيـباـ كـمـاـ كـنـتـ اـفـعـلـ تـهـاـمـاـ فـيـ الـعـاـضـيـ، كـنـتـ اـظـلـ اـنـيـ اـؤـثـرـ عـلـىـ الـطـرـفـ الـآـخـرـ بـتـلـكـ الطـرـيقـةـ.

لقد اخبرتني بشيء من روايتها التي قالت لي إنها تنوى درتها، مازال اثر الصدمة عندما أتذكر ذلك التسجيل الصوتي، الذي لم أتوقع ان يكون منها بداية، بالإضافة الى انى لم اسمع صوتها منذ زمن، المشكلة هو محتوى التسجيل "سأدرق تلك الرواية ان شاء الله"، و كانها تقول بشكل غير مباشر: تمنيت لو انى لم أعرفك قط... ، لكن ماذا فعلت؟؟ هل السبب ما كتبت في روايتي؟ كنت مستعدا لتصحیح نظرتها بالكلام او الأفعال حتى.

المهم كانت روايتها من نوع الغموض وذكرت شيئاً يسمى ببحر لكن بحر هذا ليس المعنى الأصلي للبحر، المهم لم افهم كل الكلمة قالتها عن ذاك الموضوع فقد كنت بالخارج اتجول كما ان الجو كان عاصفاً تلك الليلة.

في المساء وبعد عودتي بقيت ا dredش معها، واتذكر انها كانت الشيء الوحيد الممتع في ذاك اليوم المعلم او الليلة أيام المملاة التي لم أكن أقوم فيها بشيء شيق، فقط المنزل والتنزه.

في تلك الليلة كنت افكر في السهر للحديث معها فبدأت اشعر ببعض الانجذاب الغير طبيعي، فمن غير المعقول ان تدرك هرموناتي بمجرد الدردشة، لكن وبدون سابق انذار ذلك ما حصل...

لكنني كنت محتاجاً جداً للنوم باكراً في تلك الفترة كي اعود ساعتي البيولوجية على ذلك الوقت، بالإضافة لتبعاعد وقت الآذان بين الفجر والعشاء حيث من المهم العمل على ضبط الساعة البيولوجية في ذاك الوقت.

في آخر محادثنا اتفقت معها ان اعطيها الكتب في الغد مع تحديد الوقت والمكان المناسب لكينا، لقد نمت وسعادة تغمرني تلك الليلة لأنني سأقابل سيكما وجهها.. خصوصاً ان آخر حوار دار بيننا كان قبل ثلاثة شهور.

هل تعلم ماذا؟ لفحة ظننت انني لن أتمكن من النوم تلك الليلة بسبب تأثيري عن الدخول في حالة النوم لأنني كنت أفكراً في كل الشيفرات التي كانت تتحدث بها سيكما والتي لم أتمكن من حلها، إنها مثل سحلية سريعة التغيير وقليلة الشرج، وإن شرحت فستدخلك في دوامة أخرى من الأسئلة التي تستحي من طرحها، أما خوفاً من اظهار مشاعرك أو خوفاً من اظهار غبائك، المشكلة ليست فيك بل فيها لأنها قالتها بطريقة تجعلك لا تفكراً أبداً في ان تسأل رغم كوكب الأسئلة العالق في ذهنك.

في الغد استيقظت باكراً كما المعتاد، لم أفكراً بحمل الهاتف أبداً، ليس تجاهلاً لها بل فقط لأنها عادة صحية لا أريد فقدانها، رغم ان اول ما فكرت فيه بعد استيقاظي هو سيكما.

تمرنت واستخدمت ومشطت شعرى كما كنت افعل في كل مرة استحم فيها ثم فعلت بضم أشياء، حتى وصلت الشمنة لأبدأ بتجهيز الفطور والموعده كان على التاسعة، تأخرت قليلاً في تجهيز الإفطار تقريباً انتهيت منه بعد عشرين دقيقة، أخبرت سيكما عن الوقت الذي سأنطلق فيه من المنزل، وقد لاحظت شيئاً وانا أحدثها، لقد كان اسلوبها في الكلام لطيفاً وجميلاً

( ) - غير معقول!! كيف تغيرت في يومين؟

- اظن لي فرضية في ذلك، لو استخدمت أسلوباً فظاً في التعامل مع وقاحتها في الكلام الذي كان بالبداية كنت فقط ستكون كمن يطفئ النار بوقود السيارات  
اجل ذلك يبدو منطقياً بالإضافة إلى أن رغم وقاحتة إلا أنه كان يحمل بداخله آدباً واحتراماً  
نعم فقط باللين ودون التسرع في الحكم تستطيع استخراج أحسن مافيه... )

وصل الوقت وانا مازلت في الحمام اغسل اسنانى، لقد كنت أتوقع ان تؤذنني تلك العادات، انا لا استطيع ان اهضي صباحي دون تلك العادات المترسبة، بعد ان خرجمت وانا مازلت ارتدي ملابس النوم، فكرت في لبس الفوقيه، لكن المشكلة في ذلك انها ستنغلق علي من باب الاحتراام على الشكل الذي سأظهر به، انها تجعلني ابدع شخص في الثلاثين من عمره.

كان لدي جاكيت قد اشتريته الأسبوع الماضي، فكرت في لبسه.. لكن المشكلة انني لم البسه الا يومين او ثلاثة معاًالت لم اتعود عليه ليصبح جزءا من شخصيتي، بالإضافة الى انني كنت احاول ان لا أبدو متأنقا، لذا لبست اللبس الذي اعتدت لبسه كي أكون على طبيعتي مئة بالمئة، فأنا لا اريد ان اتصنع شيئا، اريد ان يتم قبول شخصيتي كما هي والا فعلن اكتثر لرأي أحد.

خرجت من المنزل بتأثر دقيقة او قيقيتين، له سأله عن هذا الآخر فسألته العذر الذي متأند انه لن يفشل: الطريقة، طهرا،...

بعدما اقتربت من الساقيه، لا اعلم ان كانت هي.. لكنني لمحت فتاة تقف في آخر القنطرة تنظر متأنلة في المكان....

الصوت السلبي: لا داعي للتحمس، سأخبرك بكل ما سيحصل، ستعطيها الكتب لتفكير بعدها في المقادرة، ثم ستخلق أجواء من التفزز، التي ستجعلها تنفلق على نفسها مما سيزيد من فرصة مفادرك، وإن استطعت البقاء معها مدة أطول، فلن تكون أبداً على طبيعتك، ماذا ستقول لها أصلاً؟ ستبدأ بانتظار أن تبدأ هي الكلام.. لن تجد ما ستقول، ستحاول إخفاء إنك تحبها ولن تستطيع، ستقلب الأمور رأساً على عقب، ستفشل في فهمها...

لذلك وكأن ذلك أثر في سلوكى أو نيتى... لا ابدا، مجرد التفكير بعفوفية يجعل ذاك الصوت السلبي يخرس دون رجوع، ليس اقوى مني ابدا، هذه مجرد تجربة انا مستعد لها تماما مع ثقتي الكاملة بأننى سأنجح في إيفاد افكارى.

بدأت اقترب اكثر وبدأ يتضح انها هي، انها ملتزمة بالموعد تماماً، لاحظت انها قامت بتحفيير محفظتها لا اعلم ما ان غيرتها ام ان محفظتها الاصلية يتم غسلها لذلك ترتدي تلك المحفظة، على كل فشكليها سيء.

بدأت اقترب شيئاً فشيئاً وأفكر ما ان لاحظتني ولا تريد ان تبين ذلك ام انها هازالت لم تنتبه، بدأت بخفض انفاسي وعدم اصدار أي صوت لتدرك قدمي كي افاجئها، لكنها لاحظت بسرعة بعد ان اقتربت، بدأت تنظر لي فسلمت عليها بكل حماس، في ذلك اليوم كان صوتي على غير طبيعته، او تبا دأئماً يذهب في اللحظات المهمة.

لاحظت انها تضع نوعاً آخر من البارفام، لقد كان شكلها لطيفاً للغاية، وتبعد بريئة جداً، مع يقيني اللام انها ليست كذلك، اعطيتها الكتب بالإضافة لأحد الروايات كي توصلها لميرو التي اخبرتني ان اعطيها ايها، فبدأت تتصفحها، واظن انها لم تكون تقرأها في تلك اللحظة بل كانت تفكير في ما ستقول وكيف ستقود الدوار، من يعلم..

قلت لها بعدها: اردتني ان تخبريني بشيء، اليك كذلك؟

فغيرت الموضوع الى احد السلايدات التي صرنا ننظر ناحيتها بعد ان أشرت عليه بيدها، وسألت سؤالاً غبياً شعرت من خلاله انها تحاول إعطاء نفسها بعضاً من الوقت للتفكير فيما ستقول...

بعدها قلت لها لنجلس هناك كي تخبرني بالحقيقة التي لا اعلم، ظنت انها ستجلس بجانبي لكنها جلست امامي، وهذا اسوء شيء، هل ستقوم معي بتواصل بصري كل تلك المدة؟ الامر متعب، اظن انه بدا نوع من الصدمة في ملامحي بعدما جلست امامي بدل جانبي، لا مشكلة لدى فهكذا احسن، سيحافظ كلانا على مساحته الشخصية، لكنني لن أتمكن من وضع يدي على كتفها كي اواسيها ان قالت شيئاً مُؤثراً خاصاً بها، او عندما سأفكر بقول كلام عاطفي، لن استطيع ابراز شاعري الكاملة ان لم افعل ذلك، انا لا اعتبره تدرشان لأن كل أصدقائي عندما يتحول الحوار الى حوار عاطفي قد اعانيت ادهم من باب الاخوة واحدثه بنبرة هادئة متفهمة، هكذا استطيع فهمه جيداً والشعور به مئة بالمئة، كما ابني اتحفز لقول الكلمات المناسبة التي يحتاجها..

قبل ان تبدأ الحديث قلت لها اني لزلت عند كلامي كما قلت لك: لن أذير أحداً.. ولن تغير نظرتي تجاهي، كما ابني كنت جاداً في كل كلمة اقولها.

قالت لي انها تعرف ابني لن اخبر احداً، ولحسن الحظ يبدو ابني كسبت بعضاً من ثقتها لذلك لن اخيب آمالها ابداً في حفظ ما ستقول دون تحفظ وجهة نظرى.

المهم لم تقنعني فقالت لي اقسم يميناً حتى اخبرك، لم اتردّ لثانية فقلت لها: اقسم بالله ابني لن اغير نظرتي تجاهي ولن اخبر احداً، فبدأت بسرد أشياء كثيرة متداخلة غير مفهومة او لنقل لا تريد قول الحقيقة الكاملة بسبب قيود ما او خوف من ان احكم عليها وأراها بشكل مختلف، الا ابني قلت لها ان تأخذ راحتها اللامة في الكلام.

قالت لي إنها كانت تهلك العديد من صديقات السوء وفجأة غيرت الموضوع بعد أن قالت لي: إن بعض الفتيات كن يتمنرن عليك، لم استطع معرفة الأسماء التي ذكرتها لكن لم أر أيهن كنت سأعرفهن، ذكرت تلك الفتاة شيئاً كثري لم أعرفها في اللحظة التي أخبرتني، لكن بعد عدة دقائق تمكنت من معرفتها:

ـ تلك السمراء، مضحك للغاية، أنا متأكد أن تلك الفتاة لا دور لها في هذه الحياة أبداً، هي اشبه بتلك البوتان التي تم اختراعها في البيان فقط لكي لا يشعر الناس بالملل أو الودعة، حاولت كثيراً أن أجده ادنى نقطة قوية في شكلها أو حتى دريكتها، وللأسف لم أجده شيئاً، تلك الفتاة مفقود الأمل فيها، تبدو فاشلة من رأسها إلى أخمص قدميها، لو كنت أباً لها لدفنتها قبل أن تقول كلمة أبي، لست حاقداً عليها أبداً.. أو ربما أنا كذلك، رغم شكلها المزعج أو المقرف، تتنمر علي، هاه مضحك، أنا أزعم أنها لا ولن تستطيع قول شيء مما كانت تقوله خلف ظهرها إهامي، وإن فعلت فحتماً سأرد عليها رداً من خشونته قد يدخلها في حالة اكتئاب أبدي، قد تراني لطيفاً أو شيئاً من هذا القبيل لكنها لا تعرف أنني ملك التنمر وفقط ل甫اً أخلاقي لصرت مشهوراً بسبب لسان الافعى الذي لا أتمكن من كبحه في بعض اللحظات، وحتماً لن استطيع ان التقيتها، وإن فعلت فسأحدثها لكن دعيثي سيكون عبارة عن سم في عسل، لا اعلم لها انفعت لكن لا يهم، لو سمعت سيكما ما كان يدور في ذهني في تلك اللحظة، لنهضت فوراً لتذير صديقتها تلك أن تتوقف حالاً عن قول ادنى كلمة سيئة عنِّي، لا انكر أنني تذكرت قليلاً في ذهني عنها بغير إرادة مني، المهم.

أخبرتني أن هناك أيضاً فتيات تقربياً هن صديقات اكرام، شعرت أنني قد أعرفهن، ربما تكون تلك الفتاة التي لديها سن اعوج أو منحرف قليلاً، والتي ترتدي محفظتها دائماً من جهة يده وادعه ونصف يده في الجهة الأخرى، وأيضاً صديقتها تلك السمينة اخت حمود على ما اظن، لم يكن هذا ما يهمني لذا لم اسأل عنهن كثيراً، لأن محور اهتمامي كان هو سيكما، أخبرتني أيضاً إنها اطلقت علي اسم سبيستون.

بعدها قالت لي أنه لقب جميل ولو حصلت عليه فلن أزعجه

قالت لي إنها ينتقدن أنك تجري وانك تحافظ على الصلة ولأنك شخص ليس بالسيء.

هنا عرفت أن سيكما تفكير بطريقة صحيحة، هذا جعلني أنجذب لها، كما يمكنني القول أن تفكيرها مختلف ومميز عنهن.

لا اظن أنها كانت تعرف سبب تنمُر المتنمر، فالمتنمر عندما يرى شخصاً يفوقه بشكل مهول في عدَّة أشياء، فسيحاول أن يقول أشياء تنقص منه حتى يصل للتساوي بينه وبين الشخص الذي تنمُر عليه، لم يكن يوماً الشخص

المتنمر قويا، انه اشبه بجبان يغش كي يصل، لكن الحقيقة تبغا ان المتنمر هاازال اقل شعرا من المتنمر عليه، كما ان التنمري يكون وجها لوجه ويصبح جينا ونفاقا ان تحول لأقوال خلف الظهر.

انا لم اتأثر بذلك الكلام لكنني لا ادب ان ابقى ساكتا فقط، يجب ان تتضح الفكرة امام الجميع، مادام الذي أقوم به هو شيء يعجبني فلن اهتم بكلمة احد كيف ما كان، قد اعيده اهتماما ان ناقشني بعقلانية وكان مايقظه هو فعل عيب يستحق الإصلاح والنظر فيه، أما ان كان مجردرأي نابع عن غيرة او لأنه يرى نفسه ضعيفا امامي ويحاول تغطية ضعفه عن طريق النقد، فلن اكتثر ابدا لأنني اعلم الحقيقة وراء سلوكه، كما اني قد اشفق عليه، لأنه بدل ان يعمل على تشكيل نفسه وتطويرها، يستمر بمراقبة نجاحاتي التي يظنها فشلا، في النهاية يجد انه ضيع وقته بعراقيبي، بينما انا في صحة جيدة وحالة ذهنية أحسد عليها.

لقد لفتنني قول سيدكما عندما قالت انك تتحدث بشكل مختلف اعني: كلامك ممزوج بين الفصحي والإنجليزية، انا لم انتبه حقا انتي كنت افعل ذلك، لقد كنت أحاول ان اتخلص من جميع الكلمات الأجنبية تعظيميا للغتنا الام والتي اعشقها: العربية الفصحي، حتما ستموت كل اللغات الا هذه اللغة الجميلة، انا اشعر بالفخر لأن اصلي عربي وليس اجنبي مسكين يتقاتل من اجل التفرقة بين "انت - انتها - انتن" او "كتب - كتاب - كاتب - مكتبة"

لقد كنت أحاول ان أكون مستمعا جيدا، هذا جعلني أقوم بإيقاف تشغيل الكلام، بدأت تخبرني عن اتها كانت متأنثة بسلوك صديقاتها السيء طبعا، فقامت بإنشاء كثير من العلاقات مع الأولاد، لا اعلم ما العيب في ذلك، ربما لم تزد قول كل شيء كما انتي لن افكر في شيء لم يحدث، اخبرتني أيضا انتها كانت تعرفني منذ زمان بعيد، صدمت قليلا لأنني لا اعرف ما ان كان حلما او ماذا لكن كانت فكرة اتها تعرفني من فترة التي قالتها بالضبط متواجدة في عقلها، بدأت تخبرني تصاعديا حول نفسها، شعرت انتي مميزة بسبب اتها تقول لي أشياء حول نفسها "او هناك شخص يأتمنني على معلوماته".

اخبرتني عن دخولها في حالة اكتئاب لم يكن الاكتئاب العادي بل كان اكتئاب العادة، لازلت غير مصدوم فهذا امر عادي لكنه متعب للغاية، المسكنينة لقد عانت كثيرا في تلك الفترات، المهم انها الان تقف امامي بصحة نفسية جيدة على ما اظن، حدثني أيضا عن محاولاتها العديدة في الانتحار، ولنقل هنا تدرك شيء بداخلها، حاولت ان أخفى ردة فعلني وأظهر ان الامر عادي كي تثق بي أكثر ، لقد فرحت لفشل كل تلك المحاولات، اردت قوله الكثير لكن لم افعل، لأنني قدمت بنية الاستماع وحسب، أصلًا ماذا عساي ان أقول في هذا الامر غير: لا تكريها، لقد أصبحت واعية بما فيه الكفاية كي لا تكررها، فهمت من ذلك انها مرت بكثير من الصعوبات وانا اهنتها على اجتياز كل ذلك حتى وان أخذ منها شيئا فالحقيقة انها الان بخير، لقد كان يبدو في تعابير وجهي عدم الاهتمام، لكنني بالفعل كنت مركزا في كلماتها تماما، قالت لي انها لم تعد تلبس تيشيرات في المنزل لأجل إخفاء احد الجروح

التي سببتها لنفسها، ذكرني هذا بأحد الدراسات، أردت أن أسأل دول كيف استطاعت فعلها وما سبب ذلك وكيف كان شعورها في تلك اللحظة، وهل كانت تفطى عن الألم النفسي بخلق الم جسدي أشد من الألم النفسي؟ لا أحد يعلم.

لقد ادخلتني في حالة من عدم الرد لأنني لم أجد أبداً كلمة مناسبة تصف شعوري المؤلم بما مرت به، خصوصاً عندما قالت لي إن أخاهَا كان يضربها عندما يجدها تتحدث مع أحد، وأن الضرب لم يكن عادياً أبداً، بل هو عنف متواصل يمتد لنصف ساعة، الامر مزعج عند تخيله، لماذا هؤلاء هكذا، كان يستطيع توعيتها وخبرتها بلين ان تتوقف عن ما تفعله دون اية عنف، ايظن بذلك أنها لن تكررها؟ كما انه لم يكن متوفها أبداً لغريزتها.

انا لست من النوع العاطفي كثيراً، احب المنطق والتحليل بعقلانية، لكن هذه المرة لا فائدة من ذلك، أردت فعل شيء يشعرها بالتحسن لكنني لم أستطع، كنت مستعداً لدعهمها معنوياً بأي طريقة على حساب تركيزها، كان ذلك الشعور اشبه بالمشاعر التي تأتيك عند مشاهدة فيديو تحفيزي، آه صحيح تذكرت شيئاً، أنا فاشل في اظهار تلك المشاعر، لكن قد أتمكن من اظهارها عن طريق وضع يدي على خدها وقول عبارات داعمة او مواسية، اظن أنني لا استطيع ان اتواصل بالكلام لوحده.

لقد تركتها تقود المحادثة بعدها قلت لها أنها ان اعتمدت على فسأضل ساكتاً، أنا على علم أنها لو تركتني اتحدث فسأغير الموضوع تماماً، كما أنها يجب ان ابقاً مستمعاً لأن الحوار كله يدور حولها.

سألتني عن من احب هل سيكما ام الفا؟

أردت ان أجيب دون الأفكار الغبية التي تأتيني، لكنني لم أستطع فقلت لها: من تقصدين بسيكما؟ فقامت بتكرار ذلك السؤال كما أنها بدت غاضبة، ففكرة قليلاً: هل أقول لها عن أي فترة تزيد ان أجيبها هل عندما كنت التقي بألفا في الساعات الإضافية او الان، لأن لها قالت في تلك الفترة فالاجابة جاهزة: طبعاً الفا، لأنني كنت امضي اربع ساعات وأنا أتواصل معها وننجذب التمارين، أما ان قالت الان فقد أجيب بسيكما...

- لها لا أخبرها أنها لا أعرف دون تلك التفاصيل الإلزامية.
- ربما من الأفضل أن أسألها في البداية عن معنى الحب بالنسبة لها.

و قبل ان اقرر قالت: حسناً عرفت.

فلم ترك لي مجال للرد، كان الامر جيداً لأنني استطعت الخروج من ذلك الضغط اخيراً، اظنها كانت تفك في ابني احب الفا.

فهـمت وـقتها انـها عـنـدـها قـالـت انـها تـغـارـبـاـلـلـغـةـالـفـرـنـسـيـةـ فـقـدـ كـانـتـ تـقـصـدـ ذـلـكـ حـقاـ، لـذـاـ لـنـ أـذـكـرـ أـيـ بـنـتـ اـمـامـهاـ،ـ المـشـكـلـةـ لـوـ اـنـيـ اـخـرـتـ فـيـ تـلـكـ الـلـحـظـةـ سـيـكـمـاـ فـسـيـنـبـفـيـ عـلـيـ التـوـقـفـ عـنـ التـحـدـثـ مـعـ الـفـاـ بـعـاطـفـيـةـ حـتـىـ دـوـنـ وـجـدـ سـيـكـمـاـ فـيـ الـمـكـانـ،ـ يـمـكـنـيـ تـخـيلـ شـعـورـهـاـ لـوـ كـانـتـ مـوـجـوـدـةـ فـيـ تـلـكـ الـلـحـظـةـ.

لـذـلـكـ لـأـفـضـلـ الدـخـولـ فـيـ أـيـ عـلـقـاتـ اـرـيدـ اـنـ اـبـقاـ دـراـ،ـ اـعـلـمـ اـنـ الـفـالـبـ رـغـمـ بـهـمـ لـشـخـصـ ماـ تـجـدـهـمـ يـجـبـونـ غـيرـهـ دـوـنـ اـنـ يـعـلـمـ،ـ لـكـنـ اـنـاـ لـوـ فـعـلـتـ ذـلـكـ سـأـشـعـرـ بـنـوـعـ مـنـ اـلـتـأـبـ،ـ وـاـنـ مـنـ غـيرـ اـلـأـخـلـاقـيـ اـبـداـ فـعـلـ ذـلـكـ،ـ كـمـاـ اـنـيـ اـفـضـلـ اـلـتـرـكـيـزـ وـاـكـرـهـ اـلـتـشـتـتـ،ـ فـلـوـ اـدـبـيـتـ بـنـتـاـ سـيـنـبـفـيـ عـلـيـ تـجـاهـلـ بـقـيـةـ الـبـنـاتـ لـأـجـلـهـاـ وـلـكـنـ يـمـكـنـيـ اـلـدـيـثـ مـعـهـنـ فـيـ حـالـةـ وـاـدـدـةـ هـيـ لـأـجـلـ الـمـصـالـحـ وـحـسـبـ،ـ دـوـنـ اـنـ اـطـيـلـ اـلـدـيـثـ مـعـهـنـ،ـ لـذـلـكـ لـأـدـبـ اـنـ اـكـوـنـ فـيـ عـلـقـةـ اـلـىـ جـابـ اـنـهـاـ سـتـشـتـتـيـ عـنـ فـعـلـ كـثـيـرـ مـنـ اـلـشـيـاءـ،ـ بـالـإـضـافـةـ لـعـلـمـيـ اـلـتـامـ اـنـ الـعـلـقـةـ سـتـنـتـهـيـ فـيـ اـلـنـهـاـيـةـ حـتـىـ لـوـ لـمـ يـرـدـ كـلـ الـطـرـفـيـنـ ذـلـكـ،ـ وـهـذـاـ شـيـءـ عـلـمـيـ لـأـنـ حـالـةـ اـلـhony~ mony phase قدـ اـنـتـهـتـ وـأـصـبـحـتـ الـعـلـقـةـ مـعـلـةـ مـثـلـهـاـ مـثـلـ

بـاـقـيـ اـلـعـلـقـاتـ.

لـقـدـ لـادـهـتـ وـاـنـاـ أـكـلـمـ سـيـكـمـاـ اـنـهـاـ تـظـنـ اـنـ كـلـ الـمـشـاعـرـ مـزـيـفـةـ،ـ قـدـ اوـافـقـهـاـ بـنـسـبـةـ قـلـيـلـةـ لـأـنـ مـاـ كـتـبـتـ فـيـ ذـلـكـ الـمـوـقـعـ كـانـ مـنـ عـنـ شـاتـ جـيـ بـيـ تـيـ،ـ اـلـاـ بـعـضـ الـكـلـمـاتـ اـلـتـيـ كـنـتـ اـعـنـيـهـاـ كـ "عـنـدـهـاـ اـتـحـدـثـ اـلـيـكـ اـشـعـرـ اـنـ عـالـمـ وـمـنـ دـوـلـيـ دـوـنـ فـائـدـةـ"ـ اـمـاـ الـبـاـقـيـ فـكـانـ فـقـطـ مـحاـوـلـةـ فـاـشـلـةـ لـتـقـلـيـدـهـاـ.

اـظـنـ اـنـهـاـ مـتـأـثـرـةـ بـكـلـمـةـ "لـدـظـاتـ عـاـبـرـةـ".

هـلـ كـانـتـ تـظـنـ اـنـتـاـ سـنـكـونـ مـعـاـ لـلـأـبـ،ـ لـقـدـ اـفـتـرـقـنـاـ بـعـدـ اـنـ اـنـهـيـتـ مـسـارـيـ الـدـرـاسـيـ فـيـ ذـلـكـ الـمـؤـسـسـةـ،ـ وـهـذـاـ لـمـ يـكـنـ يـدـيـنـاـ وـكـمـاـ اـنـهـ لـمـ نـكـنـ نـتـدـدـثـ يـوـمـيـاـ وـنـلـتـقـيـ،ـ فـلـمـاـذـاـ تـظـنـ ذـلـكـ،ـ اـنـاـ كـنـتـ اـعـرـفـ اـنـاـ سـنـفـتـرـقـ عـنـ نـهـاـيـةـ اـلـسـنـةـ لـذـاـ لـمـ اـتـعـلـقـ بـهـاـ،ـ رـغـمـ اـنـيـ كـنـتـ اـرـيـدـهـاـ بـشـدـةـ اـنـ تـكـوـنـ صـدـيقـتـيـ الـمـقـرـبةـ،ـ لـكـنـ لـمـ تـكـنـ الـظـرـوـفـ قـسـمـ وـلـ دـتـىـ طـرـيـقـةـ تـفـكـيـرـيـ فـيـ ذـاكـ الـوـقـتـ حـيـثـ كـنـتـ أـرـىـ اـنـهـ يـجـبـ عـلـيـ تـجـنبـ اـلـفـتـيـاتـ،ـ لـكـنـ رـغـمـ كـلـ ذـلـكـ وـجـدـتـ نـفـسـيـ مـتـعـلـقـاـ بـأـلـفـاـ فـيـ اـلـنـهـاـيـةـ،ـ لـأـنـيـ اـرـاـهـاـ يـوـمـيـاـ،ـ وـلـيـسـ هـنـاكـ يـوـمـ اـرـاـهـاـ فـيـهـ اـلـاـ اـلـقـتـ عـلـيـ اـلـسـلـامـ اوـ عـبـارـاتـ مـثـلـ هـاـاـيـ اوـ رـبـماـ قـدـ نـفـتـحـ مـوـضـوعـاـ مـاـ.

بـعـدـ اـنـ تـبـقـىـ سـوـىـ اـقـلـ مـنـ خـمـسـ عـشـرـةـ دـقـيـقـةـ عـلـىـ ذـهـابـ سـيـكـمـاـ،ـ شـعـرـتـ اـنـيـ لـمـ اـفـهـمـ شـيـئـاـ وـسـأـتـتـاجـ وـقـتاـ اـنـهـ مـنـ اـنـهـيـتـ مـعـهـاـ وـفـهـمـهـاـ،ـ وـاـظـنـ اـنـيـ لـمـ اـرـدـ اـلـنـهـوـضـ مـنـ هـنـاكـ بـسـهـوـلـةـ،ـ لـكـنـ الـوـقـتـ لـاـ يـرـدـمـ،ـ فـبـعـدـ اـنـ نـهـضـتـ اـرـدـنـ اـنـ اـقـتـرـحـ عـلـيـهـاـ اـلـلـتـقـاءـ مـرـةـ اـخـرـىـ،ـ لـكـنـ تـرـدـدـتـ بـسـبـبـ اـنـ الـدـرـاسـةـ سـتـبـدـأـ قـرـيبـاـ،ـ وـسـأـتـتـاجـ لـأـرـكـزـ،ـ كـمـاـ اـنـهـ قـدـ تـرـفـضـ طـلـبـيـ وـتـظـنـ بـيـ اـشـيـاءـ عـدـةـ.

كـانـ اـحـدـ الـأـشـخـاصـ الـهـارـيـنـ بـدـرـاجـتـهـ الـشـارـيـةـ قـدـ القـىـ كـلـمـةـ لـازـلـتـ اـذـكـرـهـاـ "الـعـالـمـ وـالـعـالـمـةـ".

اظن انه ليس هناك شيء اجمل من ان تجد شخصا يشبهك وخصوصا إن كان انتي..

بعدها وصل وقت دراستها، نهضت لتدهب، اردت مرافقتها لكن ما زلت عازما على عدم الذهاب الى تلك الشانوية، الكثير يعرفني هناك ان لم اقل الكل، هل تعلم ما الذي سيتبداء الى اذهانهم: هل هناك فتاة يحبها هو قادم لأجلها؟ او انه قادم لأجل الفتيات؟ ماذا يفعل اسماعيل هناك؟

لا اريد ان يظن بي أحد ذلك حتى وان كانت غايتها كذلك، انا اعتبره سلوكا سيئا، وقد انتقدت بيني وبين نفسي جميع من اراهم يأتون دون هدف دراسي الى هناك.

لقد وعدت سيكما وعدت للمنزل، ولا شيء يدور في ذهني غيرها، لا اعلم ما ان كانت هناك فرصة أخرى لللتقاء بها.. لكن انا اريد ان نعمل على شيء ما.. او ان تكون لها اهداف واضحة، او ان يصبح لقاونا عفويا دون تخوف في البداية.

كانت تلك مجرد أحلام كنت احلمها وانا عائد للمنزل، لقد شعرت انه ان لم تكون صديقتي فسأكون خسرت كلها عظيمـا.

بعد ان عدت للمنزل وانا افكر في كل ما قالته تذكرت شيئا، الوعد الذي وعدتها ايام، طبعا ما زلت عند كلامي، سأستمر بالنظر لها كما كنت انظر لها من قبل، اجل صفاء التي دعثتها منذ لحظات هي صفاء التي اعرف، لن يتغير شيء.

رغم ان الفكرة التي ارعبتني هي اننا لا نستطيع التحكم في نظرتنا أبدا، فقي شيء لا واعي يتغير بتغيير ما زواه ونسمع ولو افترضنا ان النظرة لا تتغير فكأننا نلغي قانونا حتميا مهما في هذا الكون، ألا وهو قانون التغيير.

لقد استمررت وانا افكر بها لمدة ثلاثة أيام، واؤ ماكل ذلك، كان يجب ان اخبر أحد هم عما حصل كي أفرغ كل تلك الافكار، لكن اتظن ان الامر بيدي؟ لقد اخبرتها اني لن اخبر احدا، لذا لجأت الى طريقة الكتابة هذه كان يجب علي ان أقول كل ذلك، فالكتابة نوع من أنواع العلاج النفسي، لا اقصد اني مريض نفسي، لكن قرأت كثيرا عن فوائدها لذا صنعت لنفسي عادة الكتابة اليومية، وذكرت ما لم أتمكن من ذكره امام أحد.

لقد فكرت في شيء اوصلي لشيء آخر..

سيكما ليست الوحيدة التي اخبرتني عن ماضيها، كثير من الناس اللذين اعرفهم والذين تبدو في وجوههم البراءة، كانوا يصدموذني دائما ب الماضيـهم.

فبدأت افكر في الماضي خاصتي، كيف عشت كل تلك الفترة دون ان افعل شيئاً سيناً، لابد ان هناك سرا، لما انا لدي ماض غير شيء كالبقيه، هل انا الذي اخترت ذلك و كنت واعيا بما فيه الكفاية كي لا أوقع نفسي بأي مشكل؟  
ام قد أكون اقترفت أشياء عدة ولم انتبه؟؟

أغلب الأصدقاء الذين كنت معهم وانا طفل اصبعوا مدمنين على السجائر والمحركات التي لا تذكر، لكن انا كيف؟ اشعر بالفخر لأن ليس لدي أي إدمان، حتى الإدمان المتداول الذي يظنه الأغلب ليس إدمانا "الإباحية والعادة السرية" كان جميع الأشخاص الذين قابلت دون استثناء، إن سألهم حول هذا الموضوع أجدهم يتذمرون عنه وكأنه شيء عادي ويغضبون أنفسهم ايضا، ايظنون انه مجرد متعمقة عابرة؟؟ الأغبياء لو علموا انه سيجعلهم ضعفاء عاجزين عن بناء العضلات غير قادرین على التفكير لتركوه مباشرة، كانوا دائمًا يظنون اني امزح عندما أقول اني لا امارس العادة السرية وأثر الصدمة على وجوههم، وطه كان يكذبني لانه يظن ان من المستحيل لشخص ان لا يكون مدمنا، لقد كان الكل يعرف ان الكل مدمن على الإباحية.

تأملت اكثر في سبب ان الماضي خاصتي نظيف فوصلت لأحد الاستنتاجات عن قناعة تامة بعد ان كنت أقولها فقط دون اقتناع: التوفيق لا يأتي الا من الله.

فقط كان كل ما في الأمر ان الله ثبتني وما كنت لأستطيع فعل شيء لو لا توفيق الله.

لأن الأصدقاء اللذين كنت ارافقهم كانوا جميما يقولون الكلام البديع، وجميما يتحولون لخرفان عند مرور بنت من جانبهم، كانوا لا يغضون بصرهم، بل وحتى انهم يقولون لي انظر للخلف هناك وعندما انظر أحد امرأة متبرجة خلفي، وان لم ألمدها فيقولون لي: لقد فاتتك للأسف، وانا لست مهتما ابدا، انا لا احب النظر الى تلك الأشياء، كما اني لا احب البنات الغليظات ابدا، وكثير من الأشياء السيئة، لقد كنت اذهب للمسجد عند الآذان وعند اخبارهم كانوا يختلقون العديد من الاعذار، واتذكر شخصا كان كلما قلت له لنصلني يجيبني بأنه جنب.

كان من الصعب جدا عدم الشعور بالتأثير بذلك البيئة، لكن استنتاجي كان واضح ان الله هو الذي وفقني.

لكن لحسن الحظ في الآونة الأخيرة أصبحت ارافق الأصدقاء الصالحين نوعا ما، وان كان هناك شخص يقوم بسلوكيات محرمة او غير أخلاقية لم اكون انتقده بل كنت اتركه يفعل ما يشاء، مع علمي اني لن اتأثر، لقد اصبح لدي نوع قوي من التحكم، فعلى الرغم من اني في كل يوم اسمع اكثر من مئة او الف كلمة بذيئة، الا اني لن اقولها ابدا، قد ألمح لها او اغير العبارة، لكن لن اقولها بصفة نهائية ولو كنت وحدي.

لقد كانت تلك المدة التي تحدثت فيها مع سيماما هي أطول مدة تحدثت فيها مع فتاة غير سيماما.

بدأت السنة الدراسية في الجامعة، في يومي الثاني طبعاً لن أتحدث عن اليوم الأول، لم يحدث شيء مميز غير تعرفي على نبيل وبعض الأشخاص وبضع اكتشافات كما اني وصلت متأخراً للحصة بسبب اني نهت قبل الفجر بساعتين، لم يكن الامر بيدي.. لقد عدت من مدينة الجديدة وبيير الجديد على الساعة الثانية لم أتوقع اننا كنا سنأخذ كل ذلك الوقت، لقد أخذنا فقط البقاء في الشاطئ مدة طويلة.

في ذاك اليوم الثاني كانت لدينا حصه الـ thermodynamique، دخلت في الوقت وقبل دخول الاستاذ، الامر مختلف هناك، ليس هناك جرس ينظم الوقت ولا حتى هناك تنظيم من طرف احد، بل انت المسؤول الوحيد عن الوقت الذي ستأتي فيه، دخلت ووجدت العديد من الناس بتلك القاعة الضخمة التي من الوارد جداً ان تحمل اكثر من ثلاثة شخاص، اردت مكاناً بالاعام، وطبعاً وجدت مكاناً شاغراً بالاعام، المشكلة الوحيدة اني سأجلس الى جانب احد الفتيات، لم تكون لدي ادنى مشكلة طالما اني سأرى السبورة بوضوح فلا يهم... هممت بالجلوس الى جانبها كما اني لم ادق بها، لا اعرف حتى كيف تبدو، لقد كنت اراقب مكبرات الصوت والبروجيكتور وطريقة تصميم القاعة ووضع المعدات بدقة والسبورة الذكية، فجأة رأيت تلك الفتاة وانا التفت في كل مكان وهي تستخدم هاتفها، تبادر الى ذهني ان اسألها عن كود ويفي الجامعة كي أقوم بعمل اطلاع على الدرس، فتذكرت اني عزمت على ان لا اكون أي علاقات مع البنات منذ بداية السنة، فتركت الفكرة تدور في ذهني، وجلست انتظر الأستاذ.

تلك الفتاة الغريبة التي لا اعلم ماتخطبها ولها في كل لحظة تدرك.. مرة تلمس شعرها... ومرة تعدل ثيابها... ومرة تدرك بشكل غريب.

لقد اثارت فضولي رغم اني لم ار حتى كيف تبدو الا ان تدراكاتها الكثيرة كانت ملفتاً لانتباه مقارنة بتدراكي، لقد كنت جالساً بهدوء واسترخاء افكر في مايدور من حولي، حسناً كان الوضع مملاً واحتاج لاستغلال هذا الوقت، قمت بسؤالها عن كود الويفي فأجبتني بأنها لا تملك الكود، وبعد ان قلت لها حسناً، التفت وقالت لي استطيع مشاركة الانترنت معك، فقلت لها: لا شكراً والتفت، ثم نظرت لها مجدداً وقلت: اذن افتحي فيديو في يوتيوب حول الدرس ولنشاهده معاً، كنت افكر في حل للاضطاء وهو استخدام سماعات البلوتوث خاصتي اثناء المشاهدة... ، لقد اجبتني ضاحكة انها تملك فقط النجمة ستة، فانتهت تلك المحادثة، بعد بعض لحظات بدأت تسألني، علمت وقتها اني اقتربت خطأ جعلها تتوجه للحديث معي بعد ان سألهما عن كود الويفي، ولحسن الحظ لم اقع بالفخ لقد اتي احد الاستاذة يخبرنا ان الاستاذ لن يحضر، هنا بعد ان وقفنا حصل شيء غريب، شعرت او لحظت وانا متيقن انها كانت تحاول الالتصاق بي او لنقل كانت لغة جسدها تميل ناحيتي لكنها ترددت بعد ان قابلتها بلغة جسد الانفلاق وكأنني أقول لها: ابتعد عنّي يا اختي فأنا لا اعرفك، طبعاً كان من السهل جداً

ان أقول لها مارأيك ان تجلسني جانبي في الحصة الأخرى وندرس سويا... لكن تخطيط مرحلة الاعجاب الفوري تلك، ليست محجبة رغم جمالها ولن تدعني ادرس حتها ان رافقتها طيلة السنة، اردت ان أحافظ على تفكيري.

خطر بيالي تفسير منطقي وقوى: انا اعلم ان في بداية تلك السنة انت تدخل عالما جديدا.. لا تعرف أحدا.. ولا احد يعرفك... اما ان تبادر وتببدأ بالتعرف.. او سوف تعيش وحيدا حتى تجد شخصا يبادر تجاهك.. ، تلك الفتاة هي كانت تهشى لوحدها ولا تعرف أحدا، لذا كانت تريد شخصا ترافقه لأجل التخلص من شعور الوحدة وعدم الانتماء ولا مشكلة لديها ان كان ذكرها او اثنى لقد جربت ذلك الشعور لأنها سنتي الأولى، غير اني كنت مبادر تجاه كل الشباب مما جعلني أكون علاقات بسرعة وسفله وهي سهلة لسبب واحد ان الطرف الآخر يبحث عن شخص يرافقه لأنها يكره الوحدة، لذا عندما تبادر تجاه شخص ما ستتجده متهمسا ومستعدا لأن يلتصق بك بسبب انك الشخص الوحيد الذي صار يعرفه ذاك اليوم.

من ذلك اليوم وقد بدأت أفكار الاندرااف او الفخاخ تسقط علي:

- لها لا تقول لها فلنصبح أصدقاء وندرس معها.. ستنسفيد.

- أنها فرصة لا تعوض، ان وجدت شخصا او فتاة غيرك فسيصبح من الصعب جدا اكتسابها، ال الوقت الأنسب

هو الان حيث أنها مازالت لا تعرف أحدا وتبحث عن تكوين صداقه كي لا تمضي سنتها وحيدة.

بدأت انصاع نفعا ما لتلك الأفكار لكن كنت في كل مرة اجد فرصة تجاهها كنت اتردد واإن وعيي يعود لي في تلك اللحظة والحمد لله نجحت في الابتعاد عنها، رغم ان تحرکاتها كانت تتغير في كل مرة ترازي واسعرا انها تحاول القاء السلام لها لفتني المنفلقة وتدوير وجهي بسرعة قبل ان تلتقي عيني بعينها.

ادركت لاحقا بعد ان اخبرني شخص انه كثير من الأباء كانوا ينوهون ان يكفون عن علاقة معها، وقد رأوني وانا أحدثها تلك المرة وكيف فعلت ذلك.. ، اخبرني انه أراد رقمها لكنها قالت له: أنها تريد الدراسة.

تعرفت على صديق في اليوم الموالي وعلمت بعدها ان تلك الفتاة كانت محل اهتمامه وقد كان يتعمد الجلوس الى جانبها، في احد الحصص حيث كان يجلس الى جانبها وانا خلفه، طبعا لم تكون محل اهتمامي، رغم انها في ذلك اليوم كانت متألقة وفي اقصى حالت جمالها.

انتهت تلك الحصة والتفتت ناحيتي وقالت: اريد ان أسألكمما.

فقالت: كيف تصنعون بطاقة الباص؟

انا طبعا لدي دب إفادة الغير، فلم اتردد لثانية بالجواب بسرعة ووضوح لأخبرها بكل الخطوات، طبعا ليس دبا فيها.

وَخَمِنُوا مَاذَا؟ بقيت الى جانب ذلك الشخص وهو يجدها بشوق، لكنني كنت ادخل في الدوار من حين لآخر، حصل شيئاً في الشيء الاول وهو ملاحظتي للغة الجسد خاصتها وخاصتنا، كنا نقول لدواعيا: هاي لا تبتعد ابقى قريبا، وكأنها تعلقت بنا وانا تعلقت بها ولا انكر انني كنت اريد الحديث معها اكثر، لكن افترقنا عند الاقتراب من باب الخروج.

استعدت وعيي كاملاً هذه المرة وتعلمت من تلك التجربة أن أغلق الباب الأول لتلك العلاقات: النظر أو التواصلي الطبيعي، العدا، أو سؤالاً، أو كلمة..

اعرف ان كل كلمة اغرب من الأخرى و لا وضوح في كلامي.. شكرًا لي على الكتابة وعلى القراءة... اتمنى لي يوماً موفقاً مشهداً، ما هذَا التفاصيل لا يفهم استمتعت بكل كلمة كتبتها جعلتني افهم نفسي وشعوري تجاه البنات.. اقنت انى ، أصبعها.

3

الختاماً يا كولدن [مفاء](#) ^\_^ : بعد أن وصلتني إلى النهاية، وطبعاً ستكونين آخر شخص بلا شك يقرأ هذا PDF، أتمنى أن لا يؤثر ما قرئته في علاقتنا بشيء سلبي أبداً، لا أريد أن أفقد اهتمامك... <\_>

Really I Love u now U U

ذریشات: اسماعیل بوصی